

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

وأقول الأصل في المبتدأ° أن يكون معرفةً ولا يكون نكرةً إلا في مواضع خاصة تتبّعها بعض المتأخرين وأنهاها إلى نيّفٍ وثلاثين وزعم بعضهم أنها ترجع إلى الخصوص والعموم .

فمن أمثلة الخصوص أن تكون موصوفةً اما بصفة مذكورة نحو (ولأمة° مؤمنة° خير° من° مشركة°) (ولعبيد° مؤمن° خير° من° مشرك°) أو بصفة مقدره كقولهم السّمّن° منذوان° بدرهم فالسمن مبتدأ° أوّل° ومانذوان° مبتدأ° ثان° وبدرهم خبره والمبتدأ° الثاني وخبره خبرُ المبتدأ° الأول والمسوّغ للابتداء بمانذوان° أنه موصوف بصفة مقدره أي منذوان° منه .

ومنها أن تكون مُصغّرةً نحو رُجَيْلٌ° جاءني لأن التصغير وَصْفٌ في المعنى بالصغر فكأنك قلت رجل صغير جاءني .

ومنها أن تكون مضافة كقوله خَمْسٌ صِلَاوَاتٍ كَتَبَتْهُنَّ عِلَى الْعَبِيدِ .